

محاضرة الميزان الصرفي

عندما استقرأ العلماء كلمات اللغة العربية وجدوا بأن أكثرها متكون من ثلاثة أحرف فاعتبروا أن أصل الكلمات ثلاثي، ولكي يتبين هذا الأصل الثلاثي وضعوا له قالباً ثلاثياً ثابتاً يُقابل حروفه، ويُميزه عما يطرأ على بنائه من زيادة أو نقصان، وسموه بالميزان الصرفي وهو لفظ **فعل**، فمثلاً: وزن كلمة: **قَمَر: فَعَلَ**، ويسمون الحرف الأول فاء الكلمة، والثاني: عين الكلمة، والثالث: لام الكلمة، ويُراعون ضبط حركات الكلمة على هذا الميزان، قال ابن مالك " وزن الكلمة أن تقابل أول أصولها بفاء، وثانيها بعين، وثالثها ورابعها وخامسها بلامات."

فالميزان الصرفي:

هو مقياس لفظي يُعرف به الأصلي والزائد من حروف الكلمة، وما يطرأ عليها من تغييرات، وهو كشأن أي ميزان يعرف به مقادير الأشياء، فالميزان الصرفي يُعرف به مقادير حروف وحركات الكلمات وأوزانها.

كيفية وزن الكلمة المجردة

1. إن مما ينبغي معرفته أن الاسم إما أن يكون مجرداً أو مزيداً، وأن أكثر ما يكون عليه بناء الاسم المجرد هو خمسة أحرف، وفيما يلي طريقة وزنه:

فما كانت أصوله ثلاثية مثل كلمة **وَلَدَ**، يكون وزنه **فَعَلَ**.

وما كانت أصوله رباعية مثل كلمة **جَعَفَر** زادوا على الميزان لاماً ثانية فيصبح وزنه **فَعَّلَ**.

وما كانت أصوله خماسية مثل كلمة: **سَفَرَجَل**، زادوا على الميزان لاماً ثالثة؛ فيصبح وزنه **فَعَّلَّل**، وتصبح بالإدغام: **فَعَّلَّل**، بالتشديد.

2. والفعل كذلك يكون إما مجرداً أو مزيداً، وأكثر ما يكون عليه بناء الفعل المجرد هو أربعة أحرف، وفيما يلي طريقة وزنه

فالثلاثي الاصل مثل **خَرَجَ**، يكون على وزن **فَعَلَ**.

والرباعي مثل: **نَخَرَجَ**، يكون على وزن **فَعَّلَلَ** بزيادة لام ثانية.

كيفية وزن الكلمة المزيّدة:

الزيادة في بناء الأصول نوعان:

أ- فإما أن تكون الزيادة بتكرار حرف أصلي؛ فنكرر ما يقابله في الميزان مثل (كَرَّمَ) المزيّد بتضعيف الراء من (كَرَّمَ) يكون وزنه (فَعَّل)، بتكرار حرف العين في الميزان، وهو يقابل حرف الراء المكرر في الكلمة.

ب- وإما أن تكون بزيادة حرف من حروف الزيادة التي جمعوها لتسهيل حفظها في لفظ: (سألتمونيها)؛ أو (أمان وتسهيل) فيتوجب أن تزيد نفس حروف الزيادة في الميزان أيضاً وبحسب مواقعها، فإذا زدت في خَرَج الألف والسين والتاء فقلت: اسْتَخْرَج، سيكون وزنها: اسْتَفْعَلَ، وإذا زدت في (فَهُمْ) الميم والواو فقلت: (مَفْهُوم)، سيكون وزنها (مَفْعُول).

قاعدة الزيادة: هي أن تقابل الأصول بالأصول، وتعتبر عن الزائد بلفظه.

فائدة الميزان الصرفي:

1. معرفة المجرد والمزيّد من حروف الكلمة مثل: جَهْد مجرد وإِجْتَهَد، اِفْتَعَلَ و مُجْتَهِد مُفْتَعَلَ مزيّد.
2. معرفة ما أبدل من حروف الكلمة مثل: اضْطَرَب وزنه اِفْتَعَلَ، تبين من الميزان أن الطاء مبدلة من التاء، فكان أصلها اضْطَرَب ويكون الميزان نظراً للأصل فيكون الوزن اِفْتَعَلَ.
3. معرفة ما حذف من حروف الكلمة: مثل: وَجَدَ وزنه فَعَلَ و (جَدَّ) وزنه (عَلَّ).
4. معرفة الاعلال في الكلمة مثل مِيزَان وزنها مِفْعَال مأخوذ من الفعل وَزَن، فهذه الياء أصلها واو: موزان، قلبت بالإعلال ياء، لأن الواو ساكنة وما قبلها مكسور. = وزن - موزان - مِيزان

تعريف الميزان الصرفي : هو ميزان توزن به الكلمات العربية ويعرف به أحوال أبنية الكلمات العربية ، او هو معرفة أصول الكلمة وما يطرأ عليها من زيادة او نقص او ابدال.

وضع العلماء مقياساً مؤلفاً من ثلاثة احرف (ف ، ع ، ل) وذلك لان اكثر كلمات اللغة العربية أصلها ثلاثي.

المقياس (فعل) (ف ، ع ، ل) له دلالات وهي (الفاء) وتسمى فاء الفعل وتقابل الحرف الأول في الكلمات المراد وزنها و (العين) وتسمى عين الفعل وتقابل الحرف الثاني في الكلمات المراد وزنها و (اللام) وتسمى لام الفعل وتقابل الحرف الثالث في الكلمات المراد وزنها.

ماذا يوزن في الميزان الصرفي؟

1. الأسماء المعربة : محمد ، قمر ، نجاح ، مدرسة ، سؤال ، اخلاص.
2. الأفعال المتصرفة: هو كل فعل يمكن اخذ الماضي او المضارع او الامر او المصدر يطق عليه متصرف مثل :

(كتب يكتب اكتب - احسن يحسن احسن - استخرج يستخرج استخرج - درس يدرس ادرس- انتصر ينتصر انتصر)

ما هي الكلمات التي لاتوزن بالميزان الصرفي؟

أ- الأسماء المبنية : لأنها من الأسماء المبنية التي لا تتغير أواخرها:

1. الضمائر : (هو، هي، هم، إياه، إياهم، أنت، أنا، نحن...) لا تُعرب وتلزم حالة إعرابية واحدة، والميزان الصرفي يختص بالكلمات التي يتغير آخرها. سواء كانت ضمائر متصلة او منفصلة.

الضمائر المنفصلة: مثل (أنا، أنت، هو، هي، نحن، أنتم، هم، هُنَّ)

الضمائر المتصلة: مثل (تاء الفاعل، نا الفاعلين، واو الجماعة، ياء المتكلم...).

2. أسماء الإشارة : مثل: (هذا، هذه، هؤلاء، ذا، تلك، أولئك...)
3. أسماء الاستفهام: مثل: (من، ما، ماذا، متى، أين، كيف، كم...)
4. أسماء الشرط : (مَنْ، مَا، مَهْمَا، مَهْمَا ، أَيْنَ، مَتَى، كَيْفَ، أُنَى...)
5. الأسماء الموصولة : (الذي، التي، الذين، مَنْ ، ما ...)
6. أسماء الاستفهام : (مَنْ، مَا، مَهْمَا، أَيْنَ، مَتَى، كَيْفَ، هَلْ، أَمَا)
7. بعض الظروف : (حيث، إذ، أمس، الآن)

ب- الأفعال الجامدة : وهو كل فعل لا يمكن تصريفه من الماضي الى المضارع والامر مثل : (بنس ، نعم ، عسى ، ليس ، حبذا ، اخلولق...).

ج- الحروف : جميع الحروف لا توزن مثل:

- (ال) التعريف .
- حروف الجر: (من، إلى، أن، لم، هل...) .
- حروف الاستفهام: (هل ، أ) .
- حروف النصب : (أن ، لن ، كي ، لام التعليل، حتى ...) .
- حروف الجزم: (لم، لام الامر، ولا الناهية...) .
- الحروف المشبهة بالفعل: (إن ، أن، لكن ، ليت، لعل ...).

طريقة وزن الكلمات

أولاً: اذا كانت الكلمة مكونة من ثلاثة احرف اصلية (أي لا يمكن حذف أي حرف منها دون ان يتغير معناها)

كَتَبَ : فَعَلَ ، دُرِسَ : فُعِلَ ، قَمَرَ : فَعُلَ ، زُحِلَ : فُعِلَ ، ضَوَّعَ : فَعَّلَ

ثانياً: اذا كان الفعل مضعفاً (وهو ما كان حرفه الثاني والثالث من جنس واحد. مثل :
حَبَّ : اصلها حَبَبَ على وزن فَعَلَ ، مَدَّ : فَعَلَ ، شَدَّ : فَعَلَ ، ظَلَّ : فَعَلَ

ثالثاً: إذا كان الفعل مكون من ثلاثة أحرف وضعف الوسط (الحرف الثاني مضعف فوقه شدة). مثل :

سَلَّمَ : على وزن فَعَّلَ ، قَدَّمَ : فَعَّلَ ، دَرَبَ : فَعَّلَ ، عَلَّمَ : فَعَّلَ

رابعاً: اذا كانت الكلمة مكونة من أربعة أحرف أصلية غير مزيدة أي لا يمكن حذف أي حرف منها دون تغيير المعنى .

بَعَثَ : فَعَّلَ بزيادة لام في اخره ، دَخَرَ : فَعَّلَ ، سَلَسَلَ : فَعَّلَ ، دَرَّهَمَ : فَعَّلَ ، عَسَجَدَ : فَعَّلَ

خامساً: اذا كانت الكلمة مكونة من خمسة حروف اصلية (لا يمكن حذف أي حرف منها دون أن يتغير . وتكون مختصة في الأسماء فقط مثل:

سَفَرَجَلَ : نضيف لام فتصبح ثلاث لامات فَعَلَّلَ فتدغم اللام الأولى مع الثانية فتصبح فَعَّلَلْ : فرزدق : فَعَّلَلْ ، غضنفر : فَعَّلَلْ ، زَبَرَجَدَ : فَعَّلَلْ .

سادساً: اذا كانت الكلمة مكونة من حروفها الاصلية مع حروف الزيادة وهنا تتحول الكلمة من ثلاثية الى رباعية او خماسية او سداسية . مثل:

استشهد = اصلها شَهِدَ وقد أضيفت لها حروف الزيادة الهمزة والسين والتاء فتصبح استشفعل :

ناقش : فاعل ، انتظم : افتعل ، مغفور : مفعول ، قاتل : فاعل

سابعاً: اذا كان الفعل الماضي مبدوء بالواو فتحذف الواو في المضارع والامر ويقابلها الفاء في الميزان الصرفي مثل :

وَصَلَ = يَصِلُ = صِلْ وَعَدَ = يَعِدُ = عِدْ
فَعَلَ = يَفْعَلُ = عِلْ فَعَلَ = يَفْعَلُ = عِلْ

ثامناً : اذا كان الفعل معتل الآخر (بالالف ، والواو ، والياء) فعند صياغة الامر منه تحذف حروف العلة وتحذف اللام من الميزان . مثل :

مَشَى = يَمْشِي = امشِ ، رَضِيَ = يَرْضَى = اِرْضَ ، دَعَا = يَدْعُو = اِدْعُ
تصبح في الميزان : فَعَلَ = يَفْعَلُ = اِفْعِ ، فَعَلَ = يَفْعَلُ = اِفْعِ ، فَعَلَ = يَفْعَلُ = اِفْعِ

تاسعاً: اذا كان الفعل الماضي مبدوء بالواو ومعتل الآخر فعند الامر تحذف الواو وحرف العلة ويحذف ما يقابله في الميزان . مثل :

وَفَى = يَقِي = قِ وَفَى = يَقِي = قِ وَفَى = يَقِي = قِ
تصبح في الميزان : فَعَلَ = يَفْعَلُ = عِ فَعَلَ = يَفْعَلُ = عِ فَعَلَ = يَفْعَلُ = عِ

عاشرأ: اذا كان الفعل معتل الوسط بالالف في الماضي فعند الامر تحذف الالف ويحذف ما يقابلها في الميزان. مثل :

قَامَ = قُمْ ، صَامَ = صُمْ ، سَارَ = سِرْ ، بَاعَ = بَعْ ، نَامَ = نَمْ
تصبح في الميزان: فَعَلَ = قُلْ ، فَعَلَ = قُلْ ، فَعَلَ = قُلْ ، فَعَلَ = قُلْ ، فَعَلَ = قُلْ

احد عشر: اذا كان الفعل الثلاثي مبدوء بالهمزة فعند الامر تحذف الهمزة . مثل :
أَكَلَ = كُلْ أَخَذَ = خُذْ أَمَرَ = مُرْ
تصبح في الميزان: فَعَلَ = عُلْ فَعَلَ = عُلْ فَعَلَ = عُلْ

ملحوظات : اكثر الأفعال في اللغة العربية تتكون من ثلاثة احرف.

حروف الزيادة في اللغة العربية نجمها في كلمة : (سألتونيها)؛ او (أمان وتسهيل).

حروف العلة توزن مثل الحروف الاصلية لا فرق بينهما. مثل: (و) عد = فعل ، قَال = فعل ، سَعِيَ = فعل .

احرف المضارعة (انيت) تعد من حروف الزيادة لذا توضع في الميزان كما هي؟

قبل وزن أي اسم يجب ان يجرد من (ال) التعريف والتثوين والضمائر مثل: (الزمن، زمنياً، زمنه).
قبل وزن أي فعل يجرد من الضمائر مثل : (درستُ ، قابلهم ، أكرمكم) .